

## 30 - شرح كتاب العلم لأبي خيثمة - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدا عبده ورسوله قوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:01

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصعد لنا شأننا كله يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم وبعد نواصل القراءة في هذا الكتاب كتاب العلم لأبي خيثمة رحمة الله تعالى - 00:00:17

نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فيقول ابو القاسم عبدالله بن محمد عبد العزيز البغوي حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن زيد ابن اسلم - 00:00:37

عن عطاء ابن يسار قال ما اوتى شيء الى شيء ازبن من حلم الى علم هذا الاثر عن عطاء ابن يسار فيه اهمية انضمام الحلم الى العلم ظن العلم وحده لا يكفي لا بد ان يكون مع العلم حلم - 00:00:58

ثمرة الحلم لا حد لها وسيأتي معنا في الحديث انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم فهما امران مطلومان معا ان يكونا على علم يفقهه به دين الله سبحانه وتعالى وعلى حلم يحسن به التعامل مع العباد - 00:01:31

فاما جمع للمرء بين العلم والحلم كان خيرا على خير واذا فقد احدهما اظره ذلك بحسب ما فقد منهما ولهذا ينبغي على المرء ان يحرص على تكميل نفسه بهما بالعلم والحلم - 00:02:00

وكل منهما مع الاستعانة بالله والمجاهدة للنفس ينال بتوفيق من الله سبحانه وتعالى كما سيدل لذلك الحديث الذي العلم بالتعلم والحلم بالتحلم. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن سهيل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان يقول - 00:02:25

ادنو يابني فروخ فلو كان العلم معلقا بالثريا لكان فيكم من يتناوله هذا حث من ابي هريرة رضي الله عنه على الاقبال على العلم وتحصيله وقوله ادنو اي مني اقتربوا خذوا ما حفظت - 00:02:55

من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حثا لهم على الاخذ عنه وتلقي الاحاديث التي حفظها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقوله يابني فروخ يقصد العجب. قوله يابني فروخ - 00:03:18

العجب وقيل ان فروخ من ولد ابراهيم عليه السلام كثر نسله وهم العجب فهذا حث له حث لهم على العناية بالعلم. قال فلو كان العلم معلقا بالثريا لكان فيكم من يتناولهم وهذا الذي ذكره - 00:03:38

من ينظر واقع الامة عبر التاريخ يجد اكابر كثر من ائمة المسلمين وفقهاء الدين وحملة الشريعة وحفظ الحديث ورواته من العجم ائمة كبار وعلماء تقات اثبات على رأسهم البخاري رحمة الله تعالى وغيره من ائمة الحديث وائمة الفقه وائمة اللغة - 00:04:02

وهذا الحث من ابي هريرة كما انه يتناول من يخاطبهم في زمانه فانه كذلك يتناول كل مسلم في كل زمان ومن اكرمه الله سبحانه وتعالى بوضع خطاه في طلب العلم فليغنم هذه الفرصة - 00:04:37

وليس تكون من العلم راجيا من الله سبحانه ان ينفعه وان ينفع به راجيا من الله سبحانه ان يوفقه ليكون من العلماء الريانبيين الراسخين فالمجاهدة والاستعانة بالله ينال كل خير نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن سهيل قال كان ابو هريرة - 00:04:59

رضي الله عنه اذا نظر الى ابي صالح قال ما كان على هذا ان يكون منبني عبد مناف وهذا الاثر قال حدثنا جرير عن سهيل قال كان ابو هريرة اذا نظر الى ابي صالح اذا نظر الى ابي صالح تکوان - 00:05:27

ومولى جويرية فمولى من الموالى رحمة الله تعالى لكن ما ضره ذلك وقد اتاه الله سبحانه وتعالى العلم فانظر ذكره الكثير مترجمًا عليه مستفادا من علمه وروايته ونقله في احاديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه. قال كان ابو هريرة اذا - 00:05:49  
نظر الى ابي صالح قال ما كان على هذا ان يكون من بنى عبد مناف اي لا يضره ان فاته شرف النسب لا يضره ان فاته شرف النسب وان كان مولى من الموالى - 00:06:19

لا يضره ذلك وقد شرفه الله سبحانه وتعالى وحباه بشرف العلم والعمل لا يضره ان فاته شرف النسب وقد رفعه الله سبحانه وتعالى ورفع قدره بالعلم والعمل. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا يحيى ابن يمان عن الاعمش عن ابي صالح قال ما كنت اتمنى من الدنيا الا ثوبين ابيضين - 00:06:37

اجالس فيهما ابا هريرة انظر ما يتمناه. هذا الرجل الصالح الجاد في العلم وتحصيله ولم تكن له همة الا في هذا ولم يكن يتمنى من الدنيا الا ثوبين ابيضين والمراد بثوبين ابيضين اي زار ورداء ازار يلف به جسمه - 00:07:09  
اهو اسفل جسمى ورداء يغطي به اعلى جسمى هذا الذي كان يتمناه ثوبين ابيضين نظيفين من اجل ماذا؟ ان يجلس عند ابي هريرة بهذهين الثوبين الابيضين من النظيفين متجملا بهما لمجلس العلم - 00:07:34

وفي الدنيا امور كثيرة جدا يتمناها الناس من بيوت ومركبات واموال ومزارع والى غير ذلك. فلم يكن يتمنى منها الا ثوبين ابيضين ولماذا ايضا من اجل ان يتتحمل بهما في مجلس الامن. فعرف من هذا الاثر ان همته منصرفه للعلم. وهذا - 00:07:56  
وهذا الذي يريده من الدنيا اراده من اجل العلم من اجل ان يتتحمل به في مجلس العلم نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير قال قال قابوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى كونوا قوامين - 00:08:21

بالقسط شهداء الى قوله فان الله كان بما تعملون خبيرا. قال الرجل ان يقعدان عند القاضي فيكون لي القاضي اعراضه الى احد الرجلين على الاخر وهذا الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهم في معنى هذه الآية الكريمة - 00:08:41  
كونوا قوامين بالقسط اي لتكن احكامكم قائمة على ذلك ومن القسط والعدل بين المتخاصمين انهم اذا قعوا عند القاضي لا يقبل على احدهما اعرض عن اخر لا يقبل على احدهما ويعرض عن الاخر. او يتشدد مع احدهما ويلين مع الاخر. بل يعاملهما بالسوية - 00:09:03

ويقابلهما مقابلة واحدة لا يميز احدهما عن الاخر لانه اذا دخل احد المتخاصمين اذا دخل المتخاصمان القاضي ثم اخذ يرحب ب احدهما ويسأل عنه عن اخباره وعن اموره وعن احواله والثاني لا يلتفت اليه - 00:09:33  
هذا فيه هضم لان هذا مجلس خصومة بعد الخصومة يفعل ما اراد لكن مجلس الخصومة يسوى فيه بين المتخاصمين وهذا جزء من العدل المطلوب نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن قابوس عن ابن عباس رضي الله عنهم قال موسى حين كلام ربه ربي اي عبادك احب - 00:09:57

قال اكثراهم لي ذكرها. قال ربي اي عبادك احكم؟ قال الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس. قال ربي اي اغنى قال الراضي بما اعطيته. وهذا الاثر آآ عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال موسى حين كلام ربه هذا كلام كما لا يخفى مرسل لكن من حيث - 00:10:23

من حيث المعنى المعنى الصحيح المعنى التي تضمنها هذا الكلام معانى صحيحة فالذى احب الى الله الا ادلكم؟ يقول عليه الصلة والسلام الا ادلكم الى خير اعمالكم واجبها الى مليككم وخير لكم من - 00:10:49  
انفاق الذهب والورق ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله ذكر الله عز وجل احب العمل اليه. كلمتان خفيتان على اللسان تقيلتان في الميزان حبيتان الى الرحمن - 00:11:11  
سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم قول اه قوله قال ربي اي عبادك احب اليك؟ قال اكثراهم ذكرها قال اي عبادك احكم اي عبادك احكم؟ اي ايمان اعدل في الحكم - 00:11:31  
اه اهل القسط فيه والانصاف اي عبادك احكم اي في القضاء؟ قال الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس. ان يكون حكمه على

نفسه او على ولده او على قريبه - 00:11:56

لا يميز فيه احدا وهذا هو تمام الانصاف والعدل قال اي عبادك اغنى؟ قال الراافي بما اعطيته وهذا شاهده ان ما جاء في الحديث ان الغنى غنى النفس. ان الغنى غنى النفس - 00:12:10

واما الدنيا مهما اوتى منها الانسان لما تشبع مطمعه ورغبته لو هي واديا من ذهب لتمنى ان يكون له واد اخر. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابن عبيدة عن ابراهيم ابن ميسرة عن طاووس قال كان ابن عباس يسأل يسأل - 00:12:31

الشيء فيقول ان هذا لفي الزير الاولى قال عن طاووس كان ابن عباس يسأل عن الشيء. فيقول ان هذا لفي الزير الاولى. لعله والله اعلم مراده بالزير الاولى ما جاء في الاية الكريمة. ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى - 00:12:58

ولعل ايضا المراد بما سئل عنه فاجاب بهذا الجواب امرا من الامور المتفق عليها بين الانبياء. مثل ما في الاية الكريمة قال اه بل تؤثرون والحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. فقد يكون سئل عن شيء من هذا - 00:13:25

طبيب من هذه من هذا القبيل من الامور التي اتفق عليها بين الانبياء وجاءت بها الرسائلات السابقة فاجاب بمثل هذا الجواب ان هذا لفي الزير اي الصحف الاولى لعل هذا هو المراد والله اعلم. نعم - 00:13:53

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا حفص بن غياث قال حدثنا عاصم عن ابي عثمان قال قلت له انك تحدثنا بالحديث فربما حدثتناه وربما نقصت قال عليكم بالسماع الاول ثم اورد هذا الاثر عن ابي عثمان - 00:14:13

عن عن عاصم عن ابي عثمان قال قلت له انك تحدثنا بالحديث فربما حدثناه كذلك وربما نقصنا تحدثنا بالحديث ثم اذا حدثناه به مرة اخرى حدثناه كذلك اي كما حدثنا به في المرة الاولى - 00:14:33

وربما نقصت ربما نقصت يعني كأنهم يقولون فماذا نصنع؟ اي اه اي التحديثين او الروايتين نأخذ بها الاولى او الاخرة الاولى فيها زيادة والاخري والاخري فيها نقص قال عليكم بالسماع الاول - 00:14:53

قال عليكم بالسماع الاول عليكم بالسماء الاول قد يكون السماع الاول في نشاط الانسان وقوته فيكون اضيطة واتقن مما لو كبر قد يكون ذلك وقد يكون السماع الاول روى لهم الحديث بتمامه. وفي السماع الثاني روى لهم من الحديث ما - 00:15:19

اليه بذلك المقام. يعني على سبيل المثال مر معنا قريبا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم جمع فيه امورا ثلاثة صلوات الله عليه قال بلغوا عنني ولو اية وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعتمدا فليتبوا مقدده من النار هذه امور ثلاثة. لو ان - 00:15:47

الراوي حدثهم بهذه الثلاث في السماء الثاني حدثهم بواحدة منها بواحدة منها ربما لاحتياج المقام الى ذلك فقد يكون ذلك فاذا كان هناك نقص في الرواية فعليكم بالسماع الاول اي الذي جمعت فيه جميع الالفاظ. الذي جمعت فيه جميع الالفاظ بدون - 00:16:15

اقسم لكن اذا كان في السماع الثاني زيادة هنا قالوا اه وربما نقصت قال عليكم بالسماع لكن ان كان في السماء الثاني زيادة على السماع الاول المعتبر كما حقق ذلك بمعظ اهل العلم في كتب الاصطلاح - 00:16:44

هو السماع الثاني معتبر هو السماع الثاني من الثقة الشبط على اعتبار ان زيادة ان زيادة الثقة مقبولة. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الله بن ادريس قال حدثنا ليث عن عدي بن الصنابوحي عن عاذ قال لا تزولوا قدم ابن - 00:17:10

ابن ادم يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه وعن علمه ما عمل لفيه وهذا الحديث فيه الحث على العمل بالعلم. وان العمل هو مقصود التعلم - 00:17:36

وان طالب العلم ينبغي ان تكون همته في طلبه للعلم من اجل العمل معرفة دين الله ليعمل به وانما يكون من اهله اذا عمل به والا كان علمه حجة عليه. فهذا الحديث ساقه المصنف رحمة الله من اجل ذلك - 00:17:58

وان المرء من جملة الامور التي يسأل عنها يوم القيمة عن علمه ما عمل فيه. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثني الفضل ابن دكين

قال اخربنا سفيان عن يحيى ابن سعيد قال سمعت القاسم ابن محمد قال - 00:18:18

اي لان يعيش الرجل جاهلا خير له من ان يفتني بما لا يعلم. نعم لو قارنت بين رجلين رجل جاهل لكن جهله على نفسه او رجل يفتني بغير علم. هذا مصيبته ليست عن نفسه فقط. وانما يحمل اثم نفسه واثم من افتقاه. بغير علم ومن - 00:18:38

ارشدتهم الى غير رشد فيقول ذلك القاسم ابن محمد تحذيرا من الخوض في الفتوى بلا علم. وان كون الانسان يبقى جاهل خير له من ان يقول على الله او يفتني في دين الله سبحانه وتعالى بلا علم - 00:19:00

نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان يقال ازهد الناس في عالم اهله ثم اورد هذا الاثر عن هشام بن عروة عن ابيه روى ابن الزبير قال كان يقال ازهد الناس في - 00:19:20

لعالم اهله اهل هنا ازهد الناس في عالم اهله لماذا كان الامر كذلك ازهد الناس في عالم اهله. لماذا اهل العالم يكونون من ازهد الناس في علم والدهم. ما السبب - 00:19:42

لماذا اعني اهل العالم وقرباته ياه اه يكون زهدهم في العالم اكثر من غيرهم هناك اسباب لكن اهمها في تقدير الله تعالى اعلم سببا الاول ان العالم الذي هو والدهم بينهم باستمرار. فلا ينشطون الاخذ عنه والحفظ والتلقي - 00:20:06

لان نفوسهم تقول متى ما احتجنا الى دفع اشكال او معرفة حكم ما هو موجود بيننا. موجود بيننا متى ما احتجنا الى الى ذلك سأله يخالف الاخر فانه يحتاج الى ان يضبط الامر بانه يحتاج - 00:20:38

ولا يكون بين اه لا يكون عنده العالم في بيته باستمراره حتى كل ما احتج الى شيء سأله. فهذا السبب السبب الاخر والله تعالى اعلم ان العالم في بيته - 00:21:02

في في العالم في في بيته وجلوسه مع اهله وولده ترتفع الحشمة التي تكون في اه حضرة الطلاب والتهيؤ لهم والجلوس بينهم. فقد يكون في في بيته مثلا في في ممازحة ولده او في - 00:21:23

اه اموري راحتك او او نوع لباسه او امور يرونها من بساطة بساطته في بيته فربما هذه ايضا تكون سببا في آآ عدم عدم الاقبال على علمه لان الكلفة مرفوعة - 00:21:45

وهو في بيته في في راحته وفي سكونه وفي لباسه وفي اموره فقد يكون هذا ايضا من الاسباب بخلاف الطلاب الذين يأتي اليهم العالم في مجلس العلم بهيئته وباستعداده وبتهيئه وبتشوؤهم ايضا الى - 00:22:05

سماع حديثه والتوفيق بيد الله سبحانه وتعالى جل في علاه. فقد يزهد قرابة العالم في علم والده وقد يوفق الله سبحانه وتعالى منهم من يأخذ عليه ويتلقي عنه ويستفيد وقد يكون في ابناء العالم من هو مثله في العلم او اعلم قد يكون في احفاده من هو كذلك وفيهم من لا يكون - 00:22:25

ومر معنا انه جاء على النسر في هذا العالم صاحب هذا المصنف ان كان هو وابنه وحفيده في العلم والعنابة به وهذا ايضا موجود والله الحمد. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش قال قال لي مجاهد لو كنت اطيق المشي لجئتك - 00:22:58

يقول الاعماني سليمان مهران قال لي مجاهد لو كنت اطيق المشي لجئتك ما معنى لجئتك لطلب العلم او سماع العلم وسماع ما تلقي من العلم هل تعرفون كم كم هو مجاهد اسن من الاعمش؟ كم يكبره في السن - 00:23:26

كم يكبر مجاهد الاعمش في السن اكثر من اربعين سنة اكثر من اربعين سنة وهذا الكلام يقوله مجاهد وهو في كبر سن ووضع في قواه يدل لذلك قوله لو كنت اعطيك - 00:23:58

يعني قواه ضعفت رجل كبير تتصور رجل كبير في السن وفي المقام علو المكانة ثمانيين سنة ان احتمال مات بعد الثمانين بعد ان جاوز الثمانين من عمره - 00:24:17

فرجل في هذه المكانة وفي هذا السن ويقول طالب علم يصدره باربعين سنة. يصغره باربعين سنة. ما هي سنتين ولا ثلاث ولا وبعد او عشر لا اربعين سنة. يقول له لو لو كنت - 00:24:36

واطيق المشي لجئت لكن ما قوايمات تساعدني ان امشي واتي الى مجلسك حتى اجلس واستمع تنظر هذا التواضع الرفيع والتضامن والمحبة للعلم والتشريع ايضا حملته ورجالاته وهذا الذي تقرأه يربيك على هذه الاداب - 00:24:59

العالية الرفيعة التي كان عليها السلف الاماجد رحهم الله تعالى. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا اسماعيل عن ابن عون ان محمدنا كره كتاب الاحاديث في الاراضين قال ان ابن عون كره كتاب الاحاديث في الاراضين. هذا من باب التعظيم للحديث - 00:25:25  
والصيانت له وعدم تعريضه للامتهان. فكره ان يكتب الحديث عن الارض. احيانا تجد الانسان وهو جالس في ارض يعني نظيفة يميل الى ان يخط فيها كلمات مثلا بيده او عبارات او اشياء من هذا القبيل - 00:25:55

فكره ان يكتب الحديث عن الاراضين او على الارض تعظيمها للحديث لان ما لان الارض تداس وتتوطى فتشريفا للحاديـت وتعظيمها لها وصيانت لها كانت هذه الكراهة. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عباد ابن العوام عن الشيباني عن الشعبي قال كان يؤخذ العلم عن ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:26:15

عليه وسلم فكان عمر وعبدالله وزيد يشبه علمهم بعضهم بعضا وكان يقتبس بعضهم من بعض كان علي وابي والاشعري يشبه علمهم بعضهم بعضا. وكان يقتبس بعضهم من بعض. قال فقلت له وكان الاشعري الى هؤلاء - 00:26:45

قال كان احد كان احد الفقهاء هذا الاثر عن الشعبي رحمه الله تعالى ليس المراد به حصر العلم علم الصحابة في هؤلاء الستة ليس المراد الحصن ولكن المراد الاشارة الى من انتهى اليهم العلم من اكابر الصحابة وفقهاء الصحابة وعلماء الصحابة - 00:27:05  
هذا المراد لان لان العلم انحصر في هؤلاء الستة. لان العلم انحصر في هؤلاء الستة وان المراد ان هؤلاء من اكابر علماء اه وفقهاء الصحابة رضي الله عنهم والصحابة اجمعين. ونحو هذا - 00:27:37

الذى جاء الشعبي جاء ايضا عن مسروق وذكر ابا الدرداء بدل آآ ابى موسى الاشعري. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن الجريري. عن ابى نظرية قال قلت لابى سعيد انك تحدثنا احاديث - 00:27:57

معجبة فإن المعجبة قلت لابى سعيد انك تحدثنا احاديث معجبة وانا نخاف ان نزيد او ان ننقص فلو فلو اكتتبناه كان كان والله اعلم منها زائدة فلو اكتتبنا - 00:28:18

والاثر في مصادر التخريج بدونها لانه الله اعلم زائدة احسن الله اليكم. قال لن نكتبكم ولن نجعله قرآنا ولكن احفظوا عنا كما حفظنا. هذا الاثر عن ما سعيد في عدم كتابة الحديث - 00:28:45

وابو سعيد كما اه تعلمون هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم لا تكتبوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عنـي غير القرآن - 00:29:10

فمن كتب عنـي غير القرآن فليمحوه. كان هذا في اول الامر وذلك لان لا يختلط آآ الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن فكان نهي في اول الامر عن ذلك - 00:29:22

وكان بعض الصحابة كذلك بعض التابعين ينهى ربما لهذا السبب وايضا لسبب اخر حتى لا يكون اتكال على بل ينشط المرء للحفظ والضبط وتقوية الذاكرة في حفظ احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام. فقالوا له انك تحدثنا - 00:29:40

باحاديث معجبة يعني تعجبنا ونفرح بها ونسر بسماعها ونحرص على اه ظبطها والذى يحصل اتنا نسمعها منك ساماـعا فقط وهذا عرفة لان ننسى هذه الاحاديث فلو اه اكتتبنا يعني امليتها علينا املاء لكتبها يكون ذلك اضبط - 00:30:03

فقال لن نكتبكم ولن نجعله قرآنا. بين السبب ولكن احفظوا عنا كما حفظنا احفظوا عنا لكن لما اؤمن من ذلك الامر صار باجماع اهل العلم كما حكى الاجماع غيره - 00:30:30

واحد من العلم على جواز اه الكتابة. كتابة الحديث وكذلك كتابة الاثار المروية عن السلف امام الله تعالى. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن الاعرج قال سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول - 00:30:47

انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعـد. كنت رجلا مسكونا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني. وكان المهاجرون يشغلهم الصفح بالأسواق. وكانت الانصار يشغلهم القيام على - 00:31:07

اموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئاً سمعه مني فبسط ثوبه حتى قضى حديثة ثم ضممتها إلى فما نسيت شيئاً سمعته بعد. هذا الحديث فيه أنه قول أبي هريرة لما أكثر - [00:31:27](#)

الناس عليه أنه يكتثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه مبرئاً نفسه من التهمة أو الظن السيء به قال رضي الله عنه إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكتثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعود - [00:31:47](#)

الموعود يعني اللقاء سيكون أمام الله والوقوف سيكون بين يدي الله سبحانه وتعالى. فان كنت متقولاً الله يحاسبني وان كان وان كان اتهامكم لي بالباطل فالله يحاسبكم وكل عليه ان يتقي آآ هذا اليوم - [00:32:14](#)

هو الذي يرجع فيه إلى الله سبحانه وتعالى من يروي عن الرسول عليه الصلاة والسلام يتثبت ومن يتهم بما يتهما غيره بما ليس به فليثبت لأن الله سبحانه وتعالى مجاز كلاً بما قدم - [00:32:34](#)

ثم بين سبب تميذه بكترة الرواية عن الرسول عليه الصلاة والسلام قال كنت رجلاً مسكوناً أخدم رسول الله على من بطني يعني على اشفاع جوعتي أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملة بطني على ما يشبع جوعتي. وكان المهاجرون يشغلهم السفر بالأسواق. وكانت الانصار - [00:32:54](#)

صار يشغلهم القيام على اموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئاً سمعه مني فبسط ثوبه حتى قضى حديثه ثم ضممت إليه فما نسيت شيئاً سمعته بعد. هذا السبب يقول كثرة - [00:33:18](#)

الرواية وهذا الذي ذكره عن نفسه شهد له به من شهد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك جاء عن طلحة أحد العشرة المبشرين بالجنة قال والله ما أشك أن أبا هريرة سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:38](#)

ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم أن كنا قوماً أغنياء لنا بيوت واهلون كنا نأتي النبي وسلم طرفي النهار ثم نرجع وكان أبو هريرة مسكوناً لا مال ولا مال له ولا أهل ولا ولد انما - [00:33:58](#)

كانت يده مع يد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يدور معه حيثما دار ولا نشك أنه قد علم ما لم نعلم وسمع ما لم نسمع ولم يتهمه أحد منا. نعم - [00:34:18](#)

قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن أيوب قال قال رجل لمطرف أفضل من القرآن تريدون أفضل من القرآن تريدون؟ قال لا ولكن تريدين من هو أعلم بالقرآن منا. وهنا يروي أيوب السخيفيان ان رجلاً قال - [00:34:33](#)

ابن عبد الله ابن الشخير أفضل من القرآن تريدون؟ يعني هل تريدون شيء أفضل من القرآن؟ تطلبون الآثار والروايات وهل تريدون شيئاً أفضل من القرآن؟ فانتظر جوابه رحمة الله ما أسد و ما أجمله. قال لا - [00:34:53](#)

ان تريدين من هو أعلم بالقرآن لكن تريدين من هو أعلم بالقرآن منا فالآن إذا أخذت أجمع لنفسك كتب التفسير كتب التفسير تحرص عليها وعلى قرائتها وقال لك قائلهم هل تريدين أفضل من القرآن - [00:35:13](#)

عندك القرآن يكفيك هل تريدين أفضل من القرآن؟ فالجواب كما قال مطرب رحمة الله قال تريدين من هو أعلم بالقرآن منا؟ القرآن يحتاج إلى فهم وفهم يحتاج إلى علم وبصيرة. ولهذا إذا قرأت كتب التفسير يظهر لك من معاني الآيات ودلائل - [00:35:37](#)

ما هو خاف عليك لكنه فتح الله به على هؤلاء العلماء بما أتاهم الله من بصيرة وفهم ورسوخ في العلم وهذا الأثر يتضمن أهمية العناية بكتب التفسير. أهمية العناية بكتب التفسير - [00:35:57](#)

لا المعتمدة المبنية على المأثور عن الصحابة وعن التابعين فهذه كتب مهمة مثل ما قال رحمة الله قال تريدين من هو أعلم منا بالقرآن فانت بحاجة عندما تريدين تفهّم القرآن ان تنظر - [00:36:17](#)

ماذا قال ابن عباس وماذا قال ابن مسعود وماذا قال ابن عمر وماذا قال أجيلاً التابعين من علماء التفسير وتأويل القرآن تنظر ماذا قالوا حتى يعينك هذا على فهمهم فيكون فهمك للقرآن - [00:36:37](#)

في ضوء فهم السلف سيكون فهمك للقرآن في ضوء فهم السلف رحمة الله تعالى. نعم. قال حدثنا أبو خيثمة قال عبد الرحمن قال حدثنا أبو خلدة قال سمعت أباً عليه يقول سمعت أباً العالية هذا هو الصواب كما في - [00:36:57](#)

الجامع للخطيب سمعت ابا العالية يقول حدث القوم حدث القوم ما حملوا قال قلت ما حملوا قال ما نشطوا؟ وهذا الاثر عن ابي  
بالعلية رحمة الله تعالى يقول حدث القوم ما حملوا - [00:37:21](#)

يعني ما حملوا عنك الحديث واحتلمه فقال سأله قلت ما حمله يعني ماذا تقصد بهذه الكلمة؟ قال ما نشط يعني ما دام عندهم  
نشاط للسماع اما اذا كان ليس عندهم نشاط - [00:37:41](#)

سمعت فان ما يحدثهم به المحدث لا يقع موقعه من حيث الاستفادة والظبط لان اذهانهم كلت وضعوفهم وعقلهم ضعفت لهذا مراعاة  
هذا الجانب مراعاة هذا الجانب مهم مهم حتى يتحقق ضبط الطالب واستفادته - [00:37:55](#)

واسعى هذه معاكم يعني تأتي ما شاء الله متأخرة في اخر الساعات هذا اللقاء الطيب ما ادرى كيف اصبحت عقولكم كلت او او  
هي ان شاء الله نشيطة اعانكم الله على كل على صبركم واحتمالكم - [00:38:26](#)

نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن عن شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت ابا ااحوص يقول كان عبد الله رضي الله عنه  
يقول لا تملوا الناس وكان عبد الله اي بن مسعود رضي الله عنه يقول لا تملوا الناس. لا تملوا الناس يعني اه يكون - [00:38:51](#)

لناس بالتطويل عليهم يكون هذا فيه امثال والملا من العلم هذه مشكلة. ما ينبغي ان ان يعرض الانسان نفسه للملأ من العلم لا  
ينبغي ان يمل او يمل الحديث او سمع الحديث او بيان الحديث ونفس ضعيفة النفس يعني لا يدخل فيها النشاط المستمع -  
[00:39:15](#)

ولهذا ينبغي على العالم اذا حدث الناس ان لا يملهم. لان الله لا يمل حتى تملوا. كما جاء في الحديث. فلا يملهم لا يتسبب فيه ان يقع  
في نفوسهم ملل من الاحاديث وبيانها او او الایات وايظاح معانيها - [00:39:40](#)

قال لا تملوا الناس واما للناس بالتطويل والتکثير عليهم بينما اذا روعي هذا الجانب كان ادعى للنشاط والارتياح والانبساط وتمام  
الفائدة باذن الله سبحانه وتعالى نعم. قال حدثنا ابو خيثمة. قال حدثنا عبد الرحمن. قال حدثنا شريك - [00:40:00](#)

عن سماك عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنا اذا انتهينا الى النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي وهذا فيه ان  
الاصل في حلق العلم هو مجالس الذكر الا يكون هناك تخطي للرقب ومضايقة للجلوس من اجل التقدم وانما - [00:40:26](#)

تملاً صفوف مجلس العلم وحلقه الاول في الاول ومن جاء متأخرا يجلس حيث انتبه المجلس هذا ادب من ادب حلق العلم ومجالسه.  
نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال اراد لنفسه المكان المتقدم يبكي - [00:40:46](#)

من اراد لنفسه المكان المتقدم يبكي ووضع اشياء قريبة من العالم تحجز المكان ثم يأتي صاحبها متأخرا يتخطى الجلوس هذا لا يعرف  
في الطريقة التي كان عليها السلف رحمة الله تعالى. نعم - [00:41:06](#)

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن عن سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن عمر ابن شعيب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يكره وطأ عقبه عمرو بن شعيب قال كان النبي هذا مرسل. لكن الحديث جاء متصلا عند الحاكم وغيره - [00:41:29](#)

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يوضع عقبه. ولكن عن يمينه وشماله وطأ العقد  
يعني ان يمشي خلفه وراء الرجل معنى ذلك انك تطأ عقبه فكان يكره - [00:41:49](#)

ويوضع عقبه ولكن عن يمينه وعن شماله. نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة عن عطاء وابن  
السائل قال كان ابو عبد الرحمن يكره ان يسأل وهو يمشي - [00:42:09](#)

هذا الاثر عن عطاء بن السائل قال كان ابو عبد الرحمن يعني ابو عبد الرحمن هنا آلم يتضح من هو. لكن الاثر  
مخرج في آآ مخرج في كتاب الجامع للخطيب - [00:42:24](#)

كتاب الجامع الخطيب من طريق عبد الرحمن بن مهدي كما هنا عن زائدة عن عطاء قال كان عبد الرحمن ابن ابي ليلي كان  
عبد الرحمن ابن ابي يكره ان يسأل وهو يمشي. كان يكره ان يسأل وهو يمشي - [00:42:49](#)

وهذه الكراهة يكره ان ان يسأل وهو يمشي من باب التعظيم للعلم. من باب التعظيم للعلم وهي ليست كراهة تحريم لهذا الامر وانما  
تنزيه من كراهة تنزيل من باب التعظيم للعلم. لكن اذا - [00:43:12](#)

كان المقام يقتضي ذلك والمقام يحتاج الى ذلك فلا حرج ان ان يجيز العالم وهو يمشي ولا حرج ايضا ان يسأل وهو يمشي نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن عن عبد الله بن مبارك عن رياح ابن يزيد عن رجل عن ابن منبه قال ان للعلم طغيانا - 00:43:32

كطفيان المال نعم المال له طغيان كما قال الله كلاما ان الانسان ليطغى ان رأه استغنى به. والعلم له طغيان كطفيان الماء وذلك ان العلم اذا لم يسلك به مسلكه ولم يراعي فيه مقصده ربما - 00:44:00

فيفطي بالانسان الى العجب والغرور ورؤية النفس والتعالي على الخلق ونحو ذلك من المعاني التي هي من الطغيان نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا معن ابن عيسى قال حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء ابن الحارث عن مكحول عن وائلة قال اذا حدثناكم بالحديث - 00:44:23

على معناه فحسبكم. يعني حتى وان لم يتيسر ان نأتي به بلفظه اذا جئنا الحديث بمعناه فحسبكم وهذا فيه جواز للرواية رواية الحديث بالمعنى لكن مع العلم لان من لا علم - 00:44:46

له ان روى بالمعنى قد يخطئ من لا علم عند ان روى الحديث بالمعنى قد يخطئ قد يأتي بلفظ يخل بمعنى الحديث او ربما ينله الى معنى مظاد مقصود الحديث - 00:45:07

حتى ان احيانا الحركة الاعرابية ربما تخل ايضا المعنى فالرواية بالمعنى جائزة لكن بشرطها ان يكون من يروي بالمعنى على علم بما يرويه. فهذه جائزة وعلى هذا جمهور اهل العلم - 00:45:22

هذا الاثر يدل على ذلك يدل على جواز رواية الحديث بالمعنى. والرواية بالمعنى ايضا لا تكون كل وقت. اذا كان الانسان ضابطا الحديث بلفظه لا يأتي بمعناه لا يأتي بمعناه اذا كان رابطا للحديث معا بلفظه يحرض على ان يأتي يأتي به بلفظه لكن ان احتاج الى الحديث - 00:45:42

في مقام قصر حفظه عن الاتيان به بلفظة وجاء به بمعناه دون ان يخل بالمعنى لا حرج في ذلك. وال الاولى ان ان يظمن ما يفيد ذلك كما سيأتي في الاثر بعده. نعم - 00:46:05

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا معاوية بن صالح ربيعة بن يزيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اذا حدث بالحديث عن الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم الا هكذا او كشكلا - 00:46:25

يقول ذلك اه رضي الله عنه احتياطا يقول ذلك احتياطا اذا جاء بالحديث خشي ان تكون فاتته لفظة او او وقعت عنده لفظة بدل لفظة او كلمة بدل كلمة - 00:46:41

فيأتي بهذا احتياطا يقول اللهم الا هكذا او كشكلا او مثل ايضا ان يقال او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او هذا معنى الحديث او هذا الذي يحضرني ونحو ذلك من العبارات. نعم. قال حدثنا ابو - 00:46:57

كيفما قال حدثنا معا قال حدثنا ابو اويس ابن عم مالك ابن انس قال سمعت الزهري يقول اذا اصبت المعنى فلا بأس الشرط الرواية بالمعنى هذا شرط الرواية بالمعنى ان يصيّب المعنى. اما من لا علم عنده الرواية بالمعنى قد لا يصيّب المعنى - 00:47:17

فيكون متقولا على الرسول عليه الصلاة والسلام نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا الحجاج ابن محمد عن ابن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه والناس يسألونه يقول لولا اية انزلت في سورة البقرة لما اخبرت بشيء - 00:47:37

فولوا انه قال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعون نعم تقدم قول ابا هريرة رضي الله عنه انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثّر الحديث - 00:47:57

يذكر هنا جوابا على نحو ذلك الناس يسألونه ويجيب ويكثر من نقل ورواية الاحاديث عن رسول الله فيقول رضي الله عنه لولا اية انزلت في سورة البقرة طالما اخبرته بشيء لكن يقول هذه امانة وحمل وميثاق والله يسألني عن ذلك ان الذين يكتمون ما - 00:48:17 انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس بالكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعون فهو يجيب من يسأله يروي لهم هذه النصوص ويبين لهم هذه الاحكام بهذه الادلة خوفا من كتمان العلم - 00:48:41

الذى عقوبته هذه العقوبة. نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابن فضيل عن ابيه قال كنا نجلس انا وابن والحارث العقلى والحارث العكلى بضم العين واسكان الكاف وكسر اللام - [00:49:04](#)

العكر قال كنا نجلس انا وابن شبرمة والحارث العكلى والمغيرة والقعقاع ابن يزيد بالليل نتذكرة الفقه. فربما لم نقم حتى نسمع النداء لصلاة الفجر نعم هذا فيه جواز ذلك يعني جواز السمر في مذكرة الفقه - [00:49:22](#)

هذا السمر في مذكرة الفقه لا يتجاوز ان يكون مستحبًا لا يتجاوز ان يكون هذا مستحبًا لكن ان كان هذا المستحب يترتب عليه ضياع الفرض فانه لا يجوز لا يجوز اذا كان هذا السمر في العلم يؤثر على - [00:49:44](#)

ا عنایة المرظ بصلة الفجر فانه لا يجوز حتى لو كنت تقرأ القرآن حتى لو كنت تقرأ القرآن اذا كان هذا هذه القراءة القرآن تمكث مثلا من بعد العشاء تقرأ القرآن لا تنظر الى غيره حتى الواحدة ثم تنام - [00:50:12](#)

انت تعرف ان هذا السهر يؤثر على صلاتك في الفجر فان قراءتك للقرآن هذه غير جائزه لان هذه القراءة من القرآن مستحبة ليست بواجب عليك اما صلاة الفجر في وقتها فريطة افترضها الله عليك اذا كان - [00:50:36](#)

فلا يجوز السمر في العلم او في قراءة القرآن اذا كان يؤثر على صلاة الفجر فكيف بمن يسهر على المباحثات؟ وكيف بمن هو اشنع يسهر على المحرمات؟ والعياذ بالله مما - [00:50:53](#)

ترتب عليها ضياع هذه الصلاة نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن عبد الله ابن يزيد يعني الصهباي عن كميل ابن زياد عن عبد الله قال انكم في زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه وان بعدكم زمانا كثير - [00:51:10](#)

والعلماء فيه قليل. هذا الاثر عن ابن مسعود اثر عظيم في الفرق بين حال السلف والخلف. حال السلف وحال من جاء بعدهم وتكلفي من التعليق على هذا الاثر بنقل كلام عظيم لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:51:35](#)

ذكره في بعض كتبه على اثر نقله لهذا الاثر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال شيخ الاسلام ابن تيمية فالفقايه الذي تفقة قلبه غير الخطيب. فالفقايه الذي تفقة قلبه غير الخطيب الذي يخطب بلسانه - [00:51:59](#)

وقد يحصل للقلب وقد يحصل للقلب من الفقه امور عظيمة ولا يكون صاحبه مخاطبا بذلك لغيره ولا يكون صاحبه مخاطبا بذلك لغيره وقد يخاطب غيره وقد يخاطب غيره بامور كثيرة من معارف القلوب واحوالها وهو - [00:52:25](#)

عن ذلك فارغ منه هو عار عن ذلك فارغ منه انتهى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى والله المستعان نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد السلام بن حارظ عن ليث عن مجاهد قال لا بأس بالسمر في الفقه. قال مجاهد - [00:53:01](#)

رحمه الله لا بأس بالسمر في الفقه لكن بالقيد الذي اشرت اليه ما لم يترتب على ذلك فوائد او تضييع فريضة الله سبحانه وتعالى. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الحسن بن عمر عن عن الحسن بن عمرو وعن ابراهيم النخعي قال - [00:53:24](#)

من طلب شيئا من العلم يبتغي به الله يبتغي به الله اتاه الله عز وجل به ما يكفيه. قال النخعي رحمه الله من طلب شيء من العلم يبتغي به وجه الله. يعني لم يطلب العلم الا لله. متقربا به الى الله - [00:53:49](#)

والعلم عبادة طلب العلم عبادة بل كما قال بعض السلف ما تقرب الى الله بافضل من طلب العلم. طلب العلم عباده قربة من القرى. فمن طلب شيء من العلم يبتغي به وجه الله اتاه الله عز وجل به ما يكفيه - [00:54:07](#)

اتاه الله به ما يكفيه. وهذا شاهده في الحديث هذا شاهده في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال من كانت الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له - [00:54:27](#)

تملى واتته الدنيا وهي راغمة. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن ابن ابي يزيد عن ابي يزيد المرادي قال لما حضر عبيدة الموت دعا بكتبه محاها قال لما حضر عبيدة وهو ابن عمرو السلماني - [00:54:44](#)

الموت اي بدأت علامات الموت وشعوره بدنو الاجل دعا بكتبه فمحاها دعا بكتبه طلب كتبه فمحاها محا كل ما كتب فيها ما السبب جاء في رواية لهذا الاثر زيادة وهو عند الدارمي - [00:55:08](#)

في سننه جاء في زيادة وقال يعني بعد ان محاها اني اخاف ان يليها قوم فلا يضعونها مواضعها اني اخاف ان يليها قوم فلا يضعونها

مواطبيع اي لا ينزلون هذه الكتب وهذا العلم منزلته اللائقة - 00:55:32

انتبه فكون من يأتي بعد العالم لا يلي علمه الولاية التي تليق بالعلم قد يحصل. يعني بعض العلماء وهذا يذكر في بعض كتب الترجم  
بعد موتهم بيعت كتبهم بيعت وحتى بعض بعض كتب الثمينة رؤيت في بعض المحلات يلف - 00:55:53

الطعام عند بيعه وشراءه بيعت بارخص الاثمان كتب ثمينة قيمة تباع على الخبازين وعلى الباعة من الكتب ويلفون بها الطعام عندما  
يبيعونه على الناس يحصل مثل هذا اذا ولی علم العالم من لا يعرف - 00:56:21

قدر العلم ولا يعرف قدر مكانته. هذا نوع وقد يكون خشية ايضا نوعا اخر من يلي هذا العلم. فلا يضمه امور موضعية نعم قال حدثنا  
ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن ابن عبد الله قال قال عبد الله رضي الله عنه - 00:56:43

رحم الله من سمع منا حديثا فرواه كما سمعه فانه رب محدث اوعى من سامع. هذا هنا يعني جاء موقوفا على ابن عباس جاء موقوفا  
على ابن مسعود والاسناد ايضا فيه انقطاع. لكنه صح عنه ابن مسعود - 00:57:06

مرفوعا بل انه ثبت بالتواتر عن النبي صلی الله عليه وسلم رواه عنه صلوات الله وسلامه عليه اربعة وعشرون صحابيا. وتجدها  
مجموعة آآ معنني بها رواية قرایة في كتاب مفرد لوالدي حفظه الله تعالى بعنوان حديث نظر الله امراً سمع مقالتي رواية ودرایة -  
00:57:26

وذكر في خلاصة هذا او في جملة خلاصة هذا الكتاب انه حديث متواتر رواه عن النبي صلی الله عليه وسلم اربعة  
وعشرون صحابيا وهذا فيه دعاء من النبي صلی الله عليه وسلم لمن اعنتني بالحديث حفظا وفهمها - 00:57:56

عملا ونقلاما بان ينظر الله وجهه. وقد قال ذلك كما دل على ذلك بعض روایات الحديث صلوات الله وسلامه عليه خايفين من مني  
في جموع الناس حجاج بيت الله الحرام قال لهم هذا الكلام نظر الله امراً سمع مقالته حثا - 00:58:17

على العناية بحديثه او حفظها وفهمها وعملا به ونقلاما. وان من كان كذلك فله حظ وافر ونصب رفيع من نظره الوجه نظرة الوجه  
وهو حسن وبهاؤه وجماله في الدنيا والآخرة. نعم - 00:58:37

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن عبد الملك ابن عمير عن رجاء ابن حمزة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال العلم بالتعلم  
والحلم بالتعلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقه. الاسناد هنا موقوف على ابي الدرداء. وقد ثبت مرفوعا الى النبي  
00:58:59

صلی الله عليه وسلم قال انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتعلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقن العلم بالتعلم اي ان  
نيل العلم لابد فيه من مجاهدة النفس على تحصيل العلم - 00:59:19

نعم على المرء ان يتوكى على الله ويذعن الله ان يعلمه ما لم يعلم وان يمن عليه بالعلم النافع وعليه كل يوم اذا اصبح ان  
يقول اللهم اني اسألك علمانا نافعا يسألك الله من فضله. لكن لابد مع ذلك من مجاهدة النفس. على تحسين - 00:59:40

لله العلم لابد من مجاهدة النفس على تحصيل العلم. اما التوكى بدون بذل اسباب ليس هذا هو النهج الذي امرنا به. احرص على ما ينفعك  
واسمع بالله. ولهذا قال القائل حول هذا المعنى تمنيت ان تمسى فقيها مناظرا بغير عناء - 01:00:00

والجنون فنون وليس اكتساب المال دون مشقة تلقيتها فالعلم كيف يكون اي لابد في العلم من مجاهدة بذل الجهد وقوله انما الحلم  
بالتعلم. انما الحلم بالتعلم. الحلم ايضا يحتاج الى تمرير للنفس ومجاهدة له - 01:00:22

حتى يصل الى هذه الرتبة العالية. يجاهد نفسه بعض الناس يعطى هذه المجاهدة بامر نفسي يقول هكذا نحن قبيلتنا مجتمعنا واسرتنا  
هكذا كلنا شديد الغضب سريع فعال ما عندنا حلم كلنا هكذا. لا النبي صلی الله عليه وسلم يقول انما العلم انما العلم بالتعلم. اذا كنت  
من قبيلة تصفها بهذا الوصف - 01:00:46

فلا تنتهي عن مجاهدة نفسك مستعينا بربك سائلا له سبحانه وتعالى من فظه. فاذا حصلت المجاهدة مع الاستعانت بالله تبارك وتعالى  
تحقق المطلوب باذن الله انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتعلم ومن يتحرى الخير - 01:01:15

ومن يتوقى الشر يوقن بالتحري والتوقى تنادي الخيرات ويوقى العبد باذن الله سبحانه وتعالى من الشعور. نعم. قال حدثنا ابو خيثمة

قال حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزعاء عن الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال إن أحداً لا يولد عالماً والعلم - [01:01:38](#)  
اللام وهذا الأثر عن ابن مسعود بمعنى ما قبله إن أحداً لا يولد عالماً كما قال الله والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً لا تعلمون شيئاً فالإنسان لا يولد عالماً. لكن هذا العلم يناله المرء بتوافق من الله بالتدريج - [01:02:01](#)

بالتدريج يتلقى العلم ويزاد يوماً بعد يوماً علمًا إلى علم. فيقول إن أحداً لا يولد عالماً والعلم بالتعلم العلم بالتعلم لابد في العلم من مصادر للنفس على التعلم متابعة أشياخ وجلوساً إليهم واستماعاً إلى علومهم وقراءة في كتب العلم وحفظها لها إلى غير ذلك من الوسائل آآ المطلوبة - [01:02:26](#)

لتلقى العلم وتحصيله. نعم. قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن أبي سنان عن سهل الفزارى. قال قال عبد الله رضي الله عنه أجدوا عالماً أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكونن الرابعة فتهلك. هذا الأثر مر معنا قريباً منه في أول هذا الكتاب - [01:02:56](#)

عن ابن مسعود هنا قال أجدوا عالماً أو متعلماً أو مستمعاً. ولا تكونن الرابعة فتهلك يعني أن لم تكن من العلماء فلن من المتعلمين. والمعتنيين بطلب العلم. وإن لم تكن كذلك فاحرص على السماع سماع العلم - [01:03:16](#)

والمحالسة حتى لو كان الإنسان يعني في مرحلة لا يستطيع أن يستوعب العلم وإن يكون طالب علم فليحرص على ذلك لينال الخير والبركة فإنه من قوم لا يشقى بهم جليسهم - [01:03:36](#)

ويروى هذا الأثر عن الحسن البصري رحمة الله وَزَادَ فِيهِ أَوْ مَحْبَّاً لِذَلِكَ وَلَا تَكُنْ خَامِسَ فَتَهَلَّكَ. وَلَا تَكُنْ خَامِسَ فَتَهَلَّكَ قال ابن عبد البر رحمة الله في كتابه جامع بيان العلم - [01:03:54](#)

الخامسة التي فيها الهلاك معاداة العلماء وبغضهم. ومن لم يحبهم فقد أبغضهم أو قارب ذلك وفيه الهلاك ولهذا يحدث المرء إلا يخرج عن هذه المراتب أعلاها العلم ثم التعلم ثم الاستماع ثم أقل ما - [01:04:19](#)

ان يكون قلبه محبًا للعلم لحملة العلم وطلاب العلم اما اذا وصل الى درجة عدم المحبة ووقوع البغضاء في قلبه لهؤلاء فهذا الذي فيه هلاك المرض نعم قال حدثنا أبو خيف ما قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عثمان ابن غياث عن أبي السليل قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:43](#)

الناس فيكفر عليه فيصعد فوق بيته فيحدثهم قال عن آآ أبي سليم قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم آآ لم يسم لم يسمى هذا الصحابي يحدث الناس فيكتثر عليه فيصعد فوق بيته يكتثر عليه يكتثر اعداد الناس. ومن المعلوم ان الاعداد - [01:05:09](#)

اذا كثرت فلا يمكن ان يسمع ان يسمع من في اخر المجلس حتى يرتفع على شيء. ورؤية المتحدث تساعد على السماع حديثاً تساعد على سماع حديثه ولهذا لا حرج في جلوس العالم على مثلاً كرسي حتى يراه من في اقصى المجلس ولا سيما اذا كانت حلق - [01:05:36](#)

العلم واسعة وكبيرة وايضاً من نعم الله سبحانه وتعالى في هذا الزمان مكبرات الصوت يعني في في الزمان الاول فاذا كثرت الاعداد لجأوا الى مثل هذه الوسائل اما ان يصعد فوق بيته حتى يسمع البعيدين - [01:06:02](#)

واذا كان صوت العالم ما يساعد احياناً يكون صوته خافض حتى لو صعد ما يمكن ان ان يسمع من من هو بعيد منه صوته فكانوا يتذذلون في الزمان الاول مستملي الذي - [01:06:21](#)

صوت العالم الى فتجد في مجلس العلم الكبير اكثراً احياناً من المستنبي. المستملي يستمع للعالم ويبلغ الاخرين يبلغ الاخرين. ونحن الان نعيش في نعمة والله عظيمة جداً. يعني تجد في مجلس العلم اه - [01:06:36](#)

بوجود هذه الاجهزة الصوت يتكلم العالم او طالب العلم بالصوت المنخفض ويصل للجميع بارتياحه ما يحتاج يتصنّت ولا يحتاج وانما يصل للجميع بارتيان بل اعجب من ذلك ان يلقى الدرس مثلاً في المدينة - [01:06:59](#)

ويستمع اليك في الوقت نفسه لحظة القاء الدرس في اقصى الدنيا. في افريقيا وفي آآ شرق الدنيا وغربها يستمع اليك مثل ما يستمع الطالب الجالس في نفس اللحظة. وهذه امور فيسر الله سبحانه وتعالى يسرها الناس في هذا الزمان - [01:07:18](#)

وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ومنه اه جل في علاه. من فضل الله ومنه جل في هذا الدرس الان الذي نستمع اليه الان ينقل في البث المباشر. امس جاءتني شكوى من احد - [01:07:38](#)

اشخاص ما ادري والله من اي بلد يعني يقول ان رفعه في في الموقع يأتي في وقت متأخر ولا استطيع ان اسمعه في الوقت وقت البث المباشر كأنه يصادف صلاة او وقت عمل - [01:07:58](#)

فانظر يعني هذا الخير الذي هيأه الله سبحانه وتعالى في يعني الوقت الذي انت تستمع الان انت جالس الان تجد مثلا اما في روسيا او مثلا في اقصى افريقيا طلاب معك يستمعون مثل ما تستمع الان انت لهذا الدرس - [01:08:17](#)

وفي هذا في هذا الزمان كان يحتاج ان يسمع الحاضرين يصعد فوق البيت. ويرفع صوته او يتخدون المستملي حتى او اكثر من مستملي حتى يسمع الحاضرين. الحاصل ان علينا ان نحمد الله. الحمد لله - [01:08:36](#)

نعم قال حدثنا ابو خيثمة عن يحيى بن عمير قال سمعت ابي يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يرفع العلم ويظهر الجهل ويكثر والهرج قالوا ومن هرج ؟ قال القتل. هذا الحديث جاء بهذا الاسناد موقوفا وقد صح عن النبي صلواته - [01:08:55](#)

والسلام عليه كما في الصحيحين وغيرهما. قوله يرفع العلم اي بقبض حملته بموت حملة وقد مر معنا حديث بهذا المعنى عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه. وفي هذا المعنى يقول - [01:09:18](#)

ابن اليمان رضي الله عنه تعلموا العلم قبل ان يرفع. فان رفعه ذهاب اهله. فان رفعه ذهاب اهله اي ان الله لا ينتزع العلم من صدور الرجال وانما ينتزع العلم بقبض العلماء. وماذا يكون حال الناس اذا - [01:09:38](#)

العلماء قال يظهر الجهل. يظهر الجهل يتخد الناس رؤوسا جهالا. فيقولون على الله بغير علم فيضلون يضللون ويكثر الهرج وهذه نتيجة حتمية لكثره الجهل كثرة الجهل يتربى عليها ترتبها حتميا كثرة الهرج. والهرج هو القتل. نعم - [01:09:58](#)

قال حدثنا ابو خيثمة قال الحديث يستفاد منه في باب الفتنة ان الذي يرفع الفتنة عن الناس واراقة الدماء الذي يرفع ذلك اللجوء الى العلم. الاعتصام بالعلم المستمد من كتاب الله وسنة نبيه. صلوات الله وسلامه عليه - [01:10:23](#)

نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا روح ابن عبادة قال اخبرنا الربيع عن الحسن قال افضل العلم الورع والتفكير وهذا اثر عظيم عن الحسن البصري رحمة الله وهو من اجلة علماء التابعين يقول افضل العلم الورع والتفكير و - [01:10:43](#)

العلم درجات ورتب وافضل العلم الورع ان يكون العالم ورعا يخاف الله في في كلامه وافعاله وفي بيانه عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام. والتفكير في ايات الله الذي يزيد الایمان ويقوی اليقين ويمكن لصلة العبد ربی سبحانه وتعالی. ان في خلق السماوات والارض - [01:11:03](#)

اختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الآلباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جيوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه. فالتفكير يثبت التعظيم لله والتنزيه. له جل وعلا ومحبته ولزومه - [01:11:33](#)

بطاعته جل وعلا نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري قال حدثني ابي عن اماما ابن عبد الله قال كان انس قال كان انس رضي الله عنه يقول لبنيه يا بني يا قيدوا العلم بالكتاب - [01:11:53](#)

وهذا الاثر وهو خاتمة اثار هذا اليوم او هذا المجلس عن انس انه كان يقول لبنيه يا بني يا قيد العلم وكم هم بنون قد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ان يكثر ولده - [01:12:14](#)

فعدهم فجاوزوا المئة رضي الله عنه وارضاه. جاوزوا المئة فكان يقول يا بني قيدوا العلم قد كان في لابناء عدد من طلاب العلم واهل العلم رضي الله عنه وارضاه. وكان يحثهم على الكتابة تقدير العلم - [01:12:35](#)

تقدير العلم لان كثرة سماع العلم يوما بعد يوما اكتفاء بالسماع يعرضه ذلك يعرضه للنسىان لان النسيان كامل في الانسان نسي ادم ونسني ذريته فالنسىان كامل في الانسان ومحفوظاته عرفة للنسىان. والمراد بالكتاب لا - [01:12:55](#)

عليها فقط وترك الحفظ وانما حتى تكون عند المرء يراجعها بين وقت وآخر وينظر فيها بين وقت وآخر حتى يثبت الحفظ. فالكتابة ليس ليس الغرض منها ان يكتفى بها. وانما المقصود منها - [01:13:25](#)

ان تكون عند المرء يراجعها بين وقت وآخر ليثبت محفوظاته وبنها نكتفي وسائل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا  
علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا - [01:13:45](#)

طرفة عين انه سميع قريب مجيب سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده  
رسولك نبينا محمد واله وصحبه - [01:14:05](#)